

350 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول حافظ حكمي رحمه الله تعالى ذكر المنقول عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - [00:00:01](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه وقرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقالوا ما الزيادة يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النظر الى وجه الله تبارك وتعالى وقال علي رضي الله عنه - [00:00:22](#)

من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى وجه الله تبارك وتعالى في جنته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:42](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:00:55](#)

اما بعد لما انتهى المصنف رحمه الله تعالى سوق الاحاديث في اثبات رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى يوم القيامة شرع في ذكر الآثار والنقول عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى - [00:01:17](#)

الصحابة هو من اتبعهم باحسان وبدأ في الصحابة بصديق الامة وخيرها وافضلها ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه في تفسير الزيادة بانها النظر الى الله سبحانه وتعالى. وهذا ورد في الحديث حديث صهيب ورد فيه اثار - [00:01:43](#)

ونقول كثيرة جدا عن ائمة السلف من الصحابة والتابعين ان الزيادة في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة هي النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى الكريم واورد عن علي رضي الله عنه - [00:02:10](#)

انه قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى وجه الله تبارك وتعالى في جنته ولا ريب في هذا ان الله سبحانه وتعالى يتم على عبده النعمة بالفوز بدخول الجنة والنجاة من النار - [00:02:33](#)

قد جاء في اه الترمذي من حديث معاذ وجود اسناده بعض العلماء ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يقول في دعائه اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وما تمام النعمة - [00:03:01](#)

قال دعوة دعوت بها ارجو الخير فقال النبي عليه الصلاة والسلام تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار فمن اه فمن اه اكرمه الله سبحانه وتعالى - [00:03:28](#)

ذلك فقد اتم الله سبحانه وتعالى اه له النعمة وهما تامان مرتبط احدهما بالآخر تمام في الدنيا وتام في الآخرة قال الله تعالى اليوم اكملت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:03:54](#)

فاتم على العبادة النعمة باكمال الدين وكلما عظم حظ العبد من هذا التمام تمام الدين تمسكا ومحافظة ورعاية كان حظه من تمام النعمة بدخول الجنة والنجاة من النار والفوز بالنظر الى الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة. نعم - [00:04:22](#)

قال رحمه الله تعالى وقال حذيفة رضي الله عنه الزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنهم والله ما منكم من انسان الا ان ربه سيخلو به يوم القيامة كما يخلو احدكم بالقمر - [00:04:51](#)

ليلة البدر قال فيقول ما غرك بي يا ابن ادم ثلاث مرات ماذا اجبت المرسلين ثلاث مرات؟ ماذا عملت فيما علمت وقال رضي الله عنه

الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل. ما غرك بي - [00:05:10](#)

هذا السؤال عن المعبود مثل ما جاء في الآية ماذا كنتم تعبدون وماذا اجبت المرسلين؟ هذا السؤال عن الاتباع وهما سؤالان يسأل عنهما الخلائق يوم القيامة ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين - [00:05:30](#)

سؤالاً عن المعبود اخلاصاً للدين له وسؤالاً عن المرسل باتباعه وسلوكه نهجه وهما الاصلان اللذان اللذان يقوم عليهما الدين ولا قيام للدين الا عليهما ومعنى الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله. نعم - [00:05:59](#)

قال رحمه الله تعالى وقيل لابن عباس رضي الله عنهما كل من دخل الجنة يرى ربه عز وجل؟ قال نعم. نعم كي يتفاوتون في حظهم ونصيبهم من هذه الرؤية كتفاوتهم في - [00:06:25](#)

نعيم الجنة ولكل درجات مما عملوا. نعم قال رحمه الله تعالى وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادي ابن المتقون فيقومون في كنف واحد من الرحمن تعالى لا يحتجب الله منهم ولا يستتر. قال ابو عفيف وهو الراوي عنه من - [00:06:43](#)

المتقون قال قوم اتقوا قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله في العبادة فيؤمرون الى الجنة فيمرون فيمرون الى الجنة اتقوا الشرك هذه اعظم التقوى واساسها الذي عليه تبنى اتقاء الشرك - [00:07:09](#)

بالبعد منه والخلص من الوقوع فيه وهذه اعظم اعظم التقوى والشرك اعظم ما يتقى ان يجتنب والله عز وجل امر عباده باجتنب الذنوب والمعاصي واعظمها الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:07:33](#)

اعظمها الشرك فالتقوى اتقاء ما حرم الله بالبعد عنه ومجانبته واعظم ما حرم الله سبحانه وتعالى على العباد هو الشرك بالله عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت. هذا بمعنى الحديث المرفوع -

[00:08:00](#)

الى النبي عليه اعلما انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وقد تقدم اه قريبا نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله عنهما ان ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر الى ملكه في عام - [00:08:28](#)

يرى اقصاه كما يرى ادناه وان افضلهم منزلة لمن ينظر الى وجه الله جل جلاله في كل يوم مرتين وكان فضالته هذا يروى مرفوعا وموقوفا وقد تقدم في المرفوعات الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:49](#)

لكن في اسناده كما تقدم ثور ابن ابي فاختة وهو ضعيف نعم قال رحمه الله تعالى وكان فضالة ابن عبيد رضي الله عنه يقول اللهم اني اسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد - [00:09:10](#)

الموت ولذة النظر الى وجهك وقد تقدم هذا الدعاء عنه وتقدم مرفوعا من حديث زيد ابن ثابت وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهم نعم قوله وقد تقدم هذا الدعاء عنه اي في المرفوعات - [00:09:27](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام لكن فيما يظهر ليس ذاك الموطن الاول محلا لايراد هذا الاثر وانما محله هنا الموقوفات على الصحابة رضي الله عنهم والدعوة التي تضمنها هذا الاثر عن فضالة - [00:09:43](#)

جاءت في حديث عمار ابن ياسر المتقدم في المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابو موسى رضي الله عنه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الجنة والزيادة هي - [00:10:04](#)

النظر الى وجه الله عز وجل وكان رضي الله عنه يحدث الناس فشخصوا بابصارهم فقال ما صرف ابصاركم عني؟ قالوا الهلال قال فكيف بكم اذا رأيتم وجه الله تعالى جهراه. هذا هذه لفظة جميلة جدا في التعليم - [00:10:24](#)

وهي من اقتناص الفرص في التعليم والبيان يعني كان يحدثهم فانصرفوا عنه ينظرون الى الهلال شدهم جماله وحسنه فاخذوا يرمقونه بابصارهم ينظرون اليه فوجدها فرصة يبين لهم هذا البيان الجميل - [00:10:43](#)

قال ما صرف ابصاركم عني؟ ما صرف ابصاركم عني قالوا الهلال قال فكيف بكم اذا رأيتم وجه الله؟ عند كان هذا الجمال للهلال شدكم بهذا على هذا النحو شدكم النظر اليه - [00:11:09](#)

فكيف بكم اذا نظرتم الى الله سبحانه وتعالى وهذا من لطيف من لطيف البيان في الفرص مثل هذه مما مر عليه هذا الباب اه سمعت من اه الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله عليه - [00:11:30](#)

يقول كنا لا نقرأ على الشيخ آابن سعدي رحمة الله عليه في ساحة المسجد في فئانه يقول فمر الطيور في السماء فاخذت انظر اليها واتبعتها ببصري فانتبه للشيخ رحمه الله وقال لي يا محمد - [00:11:51](#)

صيد العلم خير من صيد الطير يعني خلك معنا في الدرس صيد العلم خير من صيد الطير. نعم قال رحمه الله تعالى وقال انس بن مالك رضي الله عنه في قوله عز وجل ولدينا مزيد - [00:12:16](#)

يظهر لهم الرب تبارك وتعالى يوم القيامة وعن جابر رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واديم عليهم بالكرامة جائتهم خيول من ياقوت احمر. لا قولوا ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار جل وعلا. فاذا تجلى لهم خروا له سجدا - [00:12:36](#)

يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضاء لا سخط بعده نعم ذكر اقوال التابعين رحمهم الله تعالى في ذلك قال سعيد بن المسيب والحسن وعبدالرحمن بن ابي ليلى وعبد الرحمن بن صامت وعكرمة - [00:13:01](#)

اجاهد وقتادة والسدي وكعب رحمهم الله تعالى الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وكتب عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى الى بعض عماله اما بعد المراد بها الامراء المراد بالعمال الامراء - [00:13:23](#)

وهذا الاصطلاح موجود الان في المغرب قال للامير العامل عامل كذا وعامل كذا اي الامير اي نعم قال رحمه الله تعالى وكتب عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى الى بعض عماله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل - [00:13:47](#)

ولزوم طاعته والتمسك بامرہ والمعاهدة على ما حملك الله من دينه. واستحفظك من كتابه. فان بتقوى الله عز وجل ولزوم طاعته نجا اولياؤه من سخطه. وبها وافقوا انبيائه وبها مضرت وجوههم ونظروا الى - [00:14:10](#)

وهي عصمة في الدنيا من الفتن ومن كرب يوم القيامة هذه وصية عظيمة جدا من اه الخليفة عمر رضي الله عنه لعماله اي امرائه في المناطق بالتقوى تقوى الله سبحانه وتعالى ولزوم طاعته والتمسك بامرہ - [00:14:30](#)

ثم ذكر الثواب المترتب على ذلك وهو ان يفوز بالنظرة نظرة الوجه والنظر الى الخالق وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهي عصمة في الدنيا من الفتن ومن كرب يوم القيامة - [00:14:54](#)

هذه وصية عظيمة جدا لعمر رضي الله عنه نعم قال رحمه الله تعالى وقال الحسن رحمه الله تعالى لو علم العابدون في الدين انهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت - [00:15:20](#)

انفسهم في الدنيا قال الحسن رحمه الله تعالى لو لو علم العابدون في الدين انهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت انفسهم في الدنيا هذا هذا عن الحسن رضي الله عنه فيه ان - [00:15:36](#)

العباد قد قام في قلوبهم شوق عظيم جدا للرؤية رؤية الله شوقا الى لقائه والفوز برؤيته ويعدون هذا من اعظم النعيم الذي يأملونه وينتظرونه في الدار الآخرة ويجاهدون انفسهم في الدنيا على حسن العمل - [00:15:56](#)

للفوز بهذه الكرامة العظيمة الا وهي النظر الى الله سبحانه وتعالى قال ابن تيمية رحمه الله وما من مؤمن الا وهو اذا ذكر له رؤية الله اشتاقا الى ذلك شوقا لا يكاد يشتاقه الى اي شيء - [00:16:22](#)

اشتاق الى ذلك شوقا لا يكاد يشتاقه الى اي شيء وهذا ايضا من فوائده ان وقوف المرء على الاحاديث في اثبات الرؤية تزيد من هذا الشوق وكلما زاد هذا الشوق في قلب - [00:16:50](#)

العبد زادت الامور التي تحقق له هذا الامر اعني الاعمال الصالحة والمجاهدة للنفس على طاعة الله سبحانه نعم قال رحمه الله تعالى وقال الاعمش وسعيد بن جبير رحمهما الله تعالى ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله تبارك وتعالى - [00:17:10](#)

انا غدوة وعشية. عموم الادلة تدل على التفاوت في هذا النعيم كما هو الشأن في عموم نعيم الجنة وان اهل الجنة في نعيمها ليسوا على درجة واحدة بل كما قال الله - [00:17:34](#)

قل لن درجات مما عملوا قال رحمه الله تعالى وقال كعب رحمه الله تعالى ما نظر الله عز وجل الى الجنة قط الا قال طيبني لاهلك

فزادت ضعفا على ما كانت حتى يأتيها اهلها. وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا ويخرجون في مقداره في رياض الجنة -

[00:17:51](#)

رز لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون اليه وتسفي عليهم الريح المسك ولا يسألون الرب تبارك وتعالى شيئا الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا من الحسن والجمال سبعين ضعفا. ثم يرجعون الى ازواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك - [00:18:16](#)

فقال هشام ابن حسان رحمه الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يتجلى لاهل الجنة فاذا رآه اهل الجنة نسوا نعيم الجنة وقال طاووس

اصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى يجحدوا حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا - [00:18:38](#)

واهل السنة هذا تحذير من طاووس بن كيسان رحمه الله من اصحاب المقاييس والمراد اصحاب المقاييس من يحكمون عقولهم في

الاعتقاد ويعولون عليها ويبنون عقيدتهم على الاراء المحضة والعقل الصرف - [00:18:59](#)

وتحكيم ان العقول وجعلها قاضية على الكتاب والسنة ومن ذلك هما المقاييس عن المقاييس العقلية التي يرتبون عليها اثبات ما

يثبتون او نفي ما ينفون ومن ذلك ما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى ولهذا كان من تحذيرات السلف - [00:19:25](#)

في هذا الباب قالوا لا يقاس بخلقه جل وعلا وكثير من الفساد عند المتكلمين بسبب الباطلة الفاسدة التي جنت عليها في اه عقائدهم

ومذاهبهم ولهذا فان اصحاب المقاييس يجحدون صفات الله ويجحدون الرؤية رؤية المؤمنين - [00:19:55](#)

ربهم سبحانه وتعالى ولهذا يقول اصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى يجحد الرؤية ويخالف اهل السنة وهذا

حصل بكتب المتكلمين جحد للرؤيا بل فيهم من الف في جهد الرؤيا مؤلفا خاصا - [00:20:27](#)

والتكذيب بها وانكارها كل ذلك بالمقاييس الاراء العقلية وهذا التنبيه من طاووس رحمه الله تعالى في بيان خطورة علم الكلام

ومضرته على اتباعه وانه لا يزال يأخذ بهم شيئا فشيئا الى جحد الثوابت البينة - [00:20:51](#)

الظاهر ثبوتها في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وتعجب في هذا الباب اشد العجب كيف ان هذه المقاييس

اوصلتهم الى هذا الامر فتقدم قريبا ان العباد - [00:21:21](#)

لا لا يزال لا تزال قلوبهم تمتلى شوقا وطمعا في رؤية الله واما علماء الكلام فانهم يجحدون ذلك اصلا. وينفون ولا يعتقدون حصوله

ومن ينفي الرؤيا لا يقوم في قلبه طمع - [00:21:49](#)

لنيلها لانه اصلا ما امن بها لا يقوم في قلبه طمع وشوق لنيلها ولهذا كما قال ببعض السلف قال من انكر رؤية الله سبحانه وتعالى حري

ان يحرم منها يوم القيامة - [00:22:12](#)

حري ان يحرم منها يوم القيامة لانه اصم اصلا في الدنيا ما قام في قلبه طمع لانه جاحد ومنكر لذلك. نعم قال رحمه الله تعالى وقال

شريك عن ابي اسحاق السبيعي الزيادة النظر الى وجه الرحمن تبارك وتعالى - [00:22:30](#)

وعن عبدالرحمن ابن ابي ليلى انه تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا فيها من سألوا

وما شاءوا فيقول الله عز وجل لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه. فيتجلى لهم تبارك وتعالى فلا - [00:22:52](#)

ايكون ما اعطوه عند ذلك بشيء؟ فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه ربهم تبارك وتعالى. ولا يرهق وجوههم قتروا ولا ذلة اي بعد

نظرهم الى ربهم تبارك وتعالى. هذا الاثر هو بنحو ما جاء في حديث صهيب - [00:23:12](#)

المتقدم وفي صحيح مسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تنجنا من

النار؟ الم تدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب - [00:23:32](#)

فما عطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله هنا قال فيتجلى لهم فلا يكون ما اعطوه عند ذلك بشيء فهذا الخبر عن عبد الرحمن ابن

ابي ليلى هو بنحو ما جاء في حديث - [00:23:47](#)

آ صهيب نعم قال رحمه الله تعالى وقال علي ابن المديني سألت عبد الله ابن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل

عملا صالحا قال عبد الله من اراد النظر الى وجه الله خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا - [00:24:04](#)

من اراد النظر الى وجه الله عز وجل هذا اخذا من قوله لقاء ربه لانه من لازم ذلك الرؤيا قال فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا هذا

قوله ولا يخبر به احدا - 00:24:25

تفسير تمام الاية فليعمل عملا صالحا ولا يشركها بربه احدا فاه هذا تفسير اه المجانية مجانية الشرك بالبعد عن الرياء لان الرياء شرك قال فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا - 00:24:49

ولا يخبر به احدا ان يجعله لله سبحانه وتعالى لا يخبر به احدا وكانت في الزمان الاول وسيلة الرياء بالاعمال الصالحة التي قام العبد بها بالاخبار مثلا يقول حججت ودعوت وبكيت وفعلت يخبر - 00:25:13

بعمله او قمت الليل او فعلت الى اخره الرياء بالاخبار اما زماننا هذا فان الرياء بالتصوير الرياء الان اصبح بالتصوير. كل ما ذهب اه الى مكان صور نفسه في الحج وفي العبادة وفي الصلاة وفي غير ذلك - 00:25:41

ويرسلها الى اه من من يعرف حتى يروه هذا من الرياء هذا من الرياء في العمل اولا كان بالاخبار ويحتاج ان ان يخبر من يراني عندهم بعمله واحدا واحدا والان لا يتعب نفسه بهم - 00:26:04

ذلك وانما يرسل لهم صور متحركة وصور ثابتة له وهو يقوم بالعبادة وهذا والله من المنكرات العظيمة التي يتألم من وجودها الصالحون والناصحون كيف ان كثير من الناس يكلف نفسه جهد العبادة والسفر والطاعة - 00:26:32

ثم يضيع عمله في المراء به. لان الرياء محبط للعمل ومبطل له نعم قال رحمه الله تعالى وقال نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول ما حجب الله عز وجل احدا عنه الا عذبه - 00:26:59

ثم قرأ قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي الذي كنتم به تكذبون؟ قال اي بالرؤيا. هذا الاثر فيه ان ان هذه الاية كلا ان - 00:27:20

عن ربهم يومئذ لمحجوبون دليل على ثبوت الرؤيا دليل على ثبوت الرؤية رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى يوم القيامة قال ما حجب الله عز وجل احدا عن الا عذبه فالحجب عذاب - 00:27:40

وعدم الحجب نعيم فاذا كان اذا كان الله سبحانه وتعالى حجب الكفار فهذا الحجب عذاب لهم من سخطه عليهم ولا يسوء الله عز وجل بين احبائه واعدائه ولهذا قال الشافعي ولعله يأتي لاحقا عند المصنف - 00:28:00

قال لما حجبهم في السخط اما حجبهم في السخط دل على ان المؤمنين يرونه في الرضا لما حجبهم في السخط دل على ان المؤمنين يرونه في الرضا اي رضا الله سبحانه وتعالى عنهم نعم - 00:28:27

قال رحمه الله تعالى وقال عباد ابن العوام قدم علينا شريك ابن عبد الله منذ خمسين سنة فقلت يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث. ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة يرون ربهم. فحدثني بنحو - 00:28:49

بعشرة احاديث في هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم عن من اخذوا هذا كلام عظيم جدا في رد الباطل - 00:29:09

لما قيل له انهم ينكرون كذا وكذا ساق الاحاديث ساق الاحاديث في هذا الباب بالاسناد الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال قد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا اسناد - 00:29:24

في ديننا والاسناد من الدين فهم عمن اخذوا دينهم عمن اخذوا دينهم. المؤمن دينه اخذه بالاسناد الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فعمن اخذوا دينهم والدين لله سبحانه وتعالى وطريق العلم به وحي الله سبحانه وتعالى - 00:29:48

ولهذا لا دين الا بالوحي فعمن اخذ دينه من لم يرتبط بالوحي وانفصل عن الوحي بعقله او رأيه او فهمه او غير ذلك نعم قال رحمه الله تعالى وقال عقبه بن قبيصة اتينا ابا نعيم - 00:30:23

اتينا ابا نعيم يوما فنزل الينا من الدرجة التي في داره فجلس وسطها كأنه مغضب فقال حدثنا سفيان ابن سعيد ومنذر الثوري وزهير بن معاوية وحدثنا حسن بن صالح بن حي وحدثنا شريك بن عبدالله النخاعي هؤلاء ابناء المهاجرين - 00:30:48

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يرى في الآخرة حتى جاء ابن يهودي صباغ يزعم ان الله تعالى لا يرى يعني بشرا المريسي قبحه الله - 00:31:08

نعم يعني لما جاء هؤلاء الرؤوس رؤوسا البدع والضلال اخذوا في نشر ضلالتهم ومنها جحد الرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة لكن اهل الحق آآ اهل الكتاب والسنة عافاهم الله سبحانه وتعالى - [00:31:23](#)

وسلمهم بما رزقهم الله به من اعتصام بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى ذكر اقوال الائمة الاربعة وطبقاتهم ومشايخهم رحمهم الله تعالى قال مالك بن انس الامام رحمه الله تعالى الناس ينظرون الى ربهم عز وجل يوم القيامة باعينهم - [00:31:50](#)

وسئل رحمه الله تعالى عن قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة انتظر الى الله عز وجل؟ قال نعم قال فقلت ان اقواما يقولون تنظر ما عنده قال بل تنظر اليه نظرا وقد قال موسى ربي انظر اليك قال لن تراني. وقال تعالى كلا انهم عن ربهم - [00:32:23](#)

يومئذ لمحجوبون فقلت ان قوما يقولون تنظر ما عنده هذا من التأويل الذي عند اهل البدع في اه وحدة الرؤية اخذوا يأولون الايات مثل قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:32:48](#)

قالوا الى ربها ناظرة اي منتظرة ثوابه هذا معنى ما ذكر هنا تنظر ما عنده اي تنتظر الثواب وهذا من افسد التأويل واقبحه وجوه يومئذ ناظرة وجوه يومئذ ناظر الى ربها ناظرة قالوا منتظرة للثواب - [00:33:12](#)

النظرة التي في وجوه هؤلاء هي من تمام النعمة بحصول الثواب. ومن ذلكم الرؤية. ولهذا انظروا فقه السلف الحسن البصري رحمه الله قال في الاية اه حق لها ان تكون ناظرة وهي تنظر الى الله - [00:33:37](#)

انظر فهم السلف وانظر تأويل هؤلاء قالوا قالوا وجوه يومئذ ناظرة اي حسنة بهية الى ربها ناظرة اي منتظرة للثواب منتظرة الثواب النظرة التي لهم تكسو وجوههم حسنا وبهاء هي من حصول الثواب - [00:33:57](#)

بما في ذلكم واعظمه رؤية رؤية الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى وذكر الطبري وغيره انه قيل لمالك انهم يزعمون ان الله يرى عندي الطبراني نعم مم وما صح الطبري او الطبراني؟ ما ما ادري - [00:34:21](#)

عندي وعندي وذكر الطبراني وغيره. هم احسن الله اليك. انه قيل لمالك انهم يزعمون ان الله لا يرى. فقال ما لك السيف السيف وقال ابو صالح كاتب الليث املى علي عبد العزيز بن ابي سلمة الماجوشون وسألته عما جاحدت الجهمية فقال لم يزل يملئ لهم الشيطان حتى - [00:34:52](#)

حتى جحدوا قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. فقالوا لا يراه احد يوم القيامة فجدوا والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اوليائه يوم القيامة من النظر الى وجهه ونضرت اياهم. في مقعد صدق عند مليك - [00:35:15](#)

فورب السماء والارض ليعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابا لينضر بها وجوههم دون المجرمين لينظر بها وجوههم لينضر بها وجوه الاية وجون يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي النظرة التي في وجوههم هي من ثمار النعيم ومن ومن اعظم الرؤية رؤية الله - [00:35:35](#)

فكيف يقال ناظرة الى ربها ناظرة اي منتظرة للثواب هذا من اقبح التأويل وافسده. نعم قال فورب السماء والارض ليعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابا لينضر بها وجوههم دون المجرمين - [00:36:04](#)

وتفجع بها حجتهم على الجاحدين وهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا يرونه كما يزعمون انه لا يرى ولا عدد من السلف يقولون ذلك يعني ان ان من يجحد الرؤية حري به ان يحرم منها انه اصلا ما قام في - [00:36:23](#)

قلبه طمع في نيلها ولهذا ابن الماجسون يقول اه آآ لا يرونه كما يزعمون انه لا يرى. لا يرونه كما يزعمون انه لا يرى. نعم قال رحمه الله تعالى ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم - [00:36:44](#)

وقال الاوزاعي رحمه الله تعالى اني لارجو ان يحجب اني لارجو ان يحجب الله عز وجل جهما واصحابه عن افضل ثوابه الذي وعد الذي وعده الله اوليائه حين يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فجحد جهم واصحابه - [00:37:05](#)

ثوابه الذي وعده الله تعالى اوليائه وقال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن انس والليث ابن سعد عن

هذه الآية التي فيها الرؤيا فقالوا تمر بلا كيد - [00:37:25](#)

تمر بلا كيف؟ تمر اي كما جاءت وقد جاءت محملة بالمعاني فامرارها كما جاءت يكون باثبات المعاني المعاني التي جاءت هذه

النصوص مشتملة عليها وقول بلا كيف اي بلا تكييف - [00:37:42](#)

النفي هنا نفي للعلم علمنا بالكيفية بلا كيف اي بلا علما كيف؟ وخوض وبلا خوظ في التكييف نعم قال رحمه الله تعالى وقال سفيان بن

عيينة من لم يقل ان القرآن كلام الله وان الله يرى في الجنة فهو جهمي. ذكره الطبري - [00:38:06](#)

وذكر عنه ابن ابي حاتم انه قال لا يصلى خلف الجهمي والجهمي الذي يقول لا يرى ربه يوم القيامة وذكر ابن ابي حاتم عن جرير ابن

عبد الحميد انه ذكر حديث ابن انه ذكر حديث ابن سابق في الزيادة انها النظر الى وجه الله عز وجل - [00:38:31](#)

انكره رجل فصاح به واخرجه من مجلسه وذكر ايضا عن ابن المبارك ان رجلا من الجهمية قال له يا ابا عبد الرحمن خداربان جهان

جون بيند ومعناه كيف يرى الله يوم القيامة؟ اكيد انك قريتها خطأ - [00:38:52](#)

اقول اكيد انك قرأتها خطأ الله نعم ومعناه كيف يرى الله يوم القيامة؟ وانا كذلك ما احسن ان اصحح لك. نعم. احسن الله اليك قال

ومعناه كيف يرى الله يوم القيامة؟ فقال بالعين - [00:39:15](#)

وقال وكيع بن الجراح رحمه الله تعالى يراه تبارك وتعالى المؤمنون في الجنة ولا يراه الا المؤمنون وقال قتيبة بن سعيد رحمه الله

تعالى قول الائمة المأخوذ به في الاسلام والسنة الايمان بالرؤية والتصديق بالاحاديث التي - [00:39:37](#)

التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا وقال ابو عبيدة القاسم ابن سلام وقد ذكرت عنده هذه الاحاديث التي في

التي في الرؤيا قال هي عندنا حق رواها الثقات عن الثقات الى ان صارت اليها انا اذا قيل لنا فسروها لنا قلنا لا نفسر منها شيئا -

[00:39:57](#)

ولكن نمضيها كما جاءت. لا نفسر منها شيئا. المراد بالتفسير التأويل الذي خاض فيه اهل البدع وانما نمضيها كما جاءت اي نؤمن بها

كما وردت مثبتين المعاني التي جاءت مشتملة - [00:40:19](#)

عليها نعم قال رحمه الله تعالى وقال عبد الوهاب الوراق سألت اسود بن سالم عن احاديث الرؤية فقال احلف عليها انها حق وقال

محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها ما تقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم -

[00:40:38](#)

يومئذ لمحجوبون. قال الشافعي رحمه الله تعالى لما ان حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على ان اولياء ياؤه يرونه في

الرضا نعم نكتفي بهذا الاثار التي عن الشافعي - [00:41:02](#)

غدا باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا توفيقا وصالحا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين - [00:41:22](#)

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك

ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:41:43](#)